دور الجامعة في بناء شخصية الطالب

(جامعة طيبة أنموذجًا)

سند بن لافي بن لفاي الشاماني

أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة المشارك بقسم أصول التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

استُلم بتاريخ: 2014/1/9	عُدل بتاريخ: 2014/10/14	قُبل بتاريخ: 2014/11/24

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولأغراض جمع البيانات أعدّ استبانة تضمنت (16) فقرة موزعة على ثلاثة جوانب للشخصية هي: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وقد تم التحقق من خصائصها السيكومترية ثم تطبيقها على عينة مكونة من (356) طالباً وطالبة من طلبة المستويين الأول والثامن في الكلية. بينت النتائج أن دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي، بينما يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهاري، أما بناء الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدور الجامعة في بناء شخصية الطالب، من الجوانب المذكورة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في هذا الدور من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدلات الأعلى، ومستوى الطالب الدراسي لصالح المستوى الدراسي الثامن، وأوصى الباحث بالعناية ببعض الجوانب المهارية، مثل: اللغة الانجليزية، والحاسوب، والتواصل والحوار.

الكلمات المفتاحية: بناء الشخصية، جامعة طيبة، كلية التربية.

المقدمة

إن المتابع لتاريخ الجامعات في العالم، يتحقق لديه أن أدوارها لم تكن تبتعد في بداياتها عما كانت تقوم به المدرسة من تركيز على الجانب المعرفي في شخصية المتعلمين، الذي تمثل في نقل المعارف والتراث الثقافي له، وحشو دماغه بكم هائل من المعلومات، التي لا يملك حيلة في أن يتحقق منها أو يحكم بصحتها أو عدمها، فقد كان دوره سلبيا في تلقي المعرفة، لكن جهود العلماء والتربويين تمخضت عن أفكار وفلسفات تربوية سريعة غيرت أوضاع التربية بشكل واضح ملموس.

وهذا التغير السريع وضع رجال التربية وجهاً لوجه أمام متطلبات جديدة، وحاجات جديدة، وهو الأمر الذي أصبحت معه الأوضاع التقليدية غير صالحة، وصارت التربية مدعوة للبحث عن أهداف جديدة تتناسب والمستقبل القريب (الرشيد، 1421هـ، 66).

وكان من أعظم آثار ذلك أن صار المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، وكل جهودها تدور حوله، الأمر الذي انعكست آثاره على جميع مؤسسات التربية في المجتمع، فأخذت تعمل على تغيير أدوارها لتناسب هذه التجديدات وما طرأ عنها من تطور في جوانب الحياة المختلفة.

وقد كانت الجامعات من أكثر المؤسسات التربوية تأثرا بالتجديدات، بل إن بعض العاملين فيها أسهموا في هذا الأمر، حيث تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل، نحو التطور والرقي واللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، كي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها ويستجيب لإفرازاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين (الحسناوي، 2010).

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

ومن هنا فان الجامعة التي تعد مؤسسة علمية أكاديمية، ومهنية، واجتماعية وثقافية، صار لزاما عليها أن تتجاوز دورها التقليدي في تقديم المعارف والمعلومات العلمية، وأن تخرج من أسوارها وتفتح أبوابها، بحيث لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية والمختبرات والورش، بل تنهض لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها، وتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة، وأن يكون لها الدور الريادي في ذلك.

والمتابع للحركة التعليمية في هذا العصر يجد محاور رئيسة للأهداف التربوية بكافة أشكالها ومراحلها، صنفت في ثلاثة مجالات كبرى تمثل أبرز ما يجب الاهتمام به في جوانب الشخصية الإنسانية، وهي: المجال المعرفي، والمجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي، والمجال المهاري، وأي قصور في تناول هذه الجوانب سيؤدي إلى وجود شخصية غير متكاملة أو غير متوازنة.

وانتهت الدراسة التي قام بها رضا (1427هـ) بعنوان: "التنمية المتكاملة لشخصية الطالب الجامعي ودورها في رفع مستوى أدائه الأكاديمي"، والمقدمة إلى المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، إلى التأكيد على أن التنمية المتكاملة للشخصية، والتي تراعي تنمية وتفعيل جميع جوانب الشخصية، لها دور إيجابي في رفع كفاءة الطالب أكاديمياً، وزيادة الحافزية لديه للدراسة والنجاح.

وقال ديلور (1999م): إنه إذا نظرنا إلى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من الكليات والمعاهد التقنية، نجد أنها تكون في بداية بلوغ الطالب أو الطالبة لسن الرشد، أي عندما يبدأ تكوينه النفسي والفسيولوجي يؤثر فيه، ويشعره بأنه إنسان مكتمل الأهلية والرشد، للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الآخرون. وهذا يجعله يتصرف معتمدا على نفسه حيال مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه، ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض. وبالتالي فإن هذا السلوك أو التصرف الذي يقوم به الطالب في الموقف الذي هو فيه، ينبغي أن يكون تصرفا صحيحا وناضجا، مبنيا على دراسة وتفهم عميقين لكافة معطيات وأوليات الموقف، حتى ينسجم السلوك أو التصرف مع الموقف المعني، ويكون صحيحا ويؤدي إلى نتائج ايجابية تعود بالفائدة على الطالب، وبالتالي على المجتمع (ص: 110).

ومن هنا صار لزاما على مؤسسات التعليم عامة، والجامعة –وما هو في مقامها– خاصة، توجيه عنايتها لبناء شخصيات طلبتها بشكل متوازن متكامل، بما يمكنهم من التكيف والتوافق مع مجتمعهم، ليسهموا في تنميته تنمية شاملة.

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة طيبة في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن الدولة التي ترغب في أن يكون لها مكان ومكانة بين دول العالم المتقدمة، يجب أن يكون هاجسها الأول وقضيتها المصيرية التعليم، بغرض إعداد أجيال متفوقة في كافة المجالات، وفقا لنظام تعليمي منظم ومخطط ومحدد الأهداف، ليلبي حاجات الدولة ومتطلبات تقدمها في القدرات المختلفة، أما الدولة التي يتصف نظامها التعليمي بالهلامية، والعشوائية، وعدم التخطيط المنظم فهذه تكون قد تعدت مرحلة الإنذار بالخطر، وتجاوزته إلى الوقوع في مرحلة الانهيار والضياع والدونية بين الأمم، إذ إن من أهم ميادين السباق بين الأمم في الوقت الحاضر؛ ميدان التربية وبناء الشخصية الإنسانية، فالأمم التي ركزت على تربية أبنائها تربية تواكب طموحاتها وتمكنهم من قيادتها نحو تحقيق أهدافها، هي التي أحرزت التقدم والسبق بين الأمم، بل هي الرائدة والماسكة لزمام المبادرة والتقدم في جوانب الحياة، حيث يُعد التعليم بشكل عام والجامعي منه بشكل خاص، أحد الأركان الرئيسة المسؤولة عن نهوض الأجيال وبناء حضارة متفوقة.

ومن هنا يجب على المعنيين بالتعليم في أي بلد القيام بمراجعة دورية لهذا النظام، ودق ناقوس الخطر ان وجد أي قصور فيه، وهذه العملية ليست بدعا بل لقد قامت بها أكبر دولة في العصر الحاضر، حيث بيّن تقرير الرئيس الأمريكي رونالد ريغان "الأُمة في خطر: أمر إلزامي لإصلاح التعليم" سنة 1983م بيّن جوانب النقص في النظام التعليمي، وواقع التعليم قياسا بالدول المتقدمة، الأمر الذي استفز القيادة الأمريكية لإحداث النقلة النوعية في النظام التعليمي المشهود بها حتى الآن.

وانطلاقا مما سبق جاءت فكرة هذه الدراسة القائمة على

محاولة مراجعة واقع دور الجامعة في بناء شخصيات طلبتها، وتبلورت مشكلتها في السؤال الرئيس الآتي:

- **ما دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة؟** حيث انبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة فيما يتصل بآرائهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة فيما يتصل بآرائهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تُعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثامن)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة فيما يتصل بآرائهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تُعزى لمتغير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها المتمثل في الكشف عن دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية وفق آراء عينة من طلبة الجامعات.
- قد يساعد الكشف عن آراء الطلبة فيما يتصل بجوانب بناء شخصياتهم، إدارة الجامعات على تحديد جوانب القصور في البرامج والمناهج المخصصة لتنمية جوانب الشخصية المختلفة لدى طلابها.
- يمكن أن توفر هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية للمعنيين بتخطيط السياسات التربوية في الجامعات، لاسيما حين يحددون الأنشطة العلمية التي من شأنها أن تُسهم في بناء شخصية الطالب في الجوانب موضوع الدراسة.

أهداف الدراسة

- التعرف إلى دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجوانب المختلفة وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة.
- التعرف إلى طبيعة الفروق الموجودة بين آراء الطلبة حول دور الجامعة في بناء شخصية الطالب التي يمكن أن تعزى إلى متغيرات: النوع، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.
- لفت انتباه المعنيين في الجامعات السعودية خاصة إلى الاهتمام ببناء شخصية الطالب بالمستوى الذي يهتمون به في تحصيله العلمي، بحيث يتمتع الخريجون فيها بالشخصية المتكاملة المتزنة.

محـددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج الدراسة خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة، وتتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يلي:

- موضوع الدراسة: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب.
- عينة الدراسة، طلاب وطالبات جامعة طيبة في المستويين الدراسيين: الأول والثامن.
- أداة الدراسة: الاستبانة التي تم تصميمها لأغراض جمع البيانات من الفئة المستهدفة، التي اقتصرت على ثلاثة مجالات مثلت جوانب الشخصية: المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- زمن الدراسة: الفصل الأول من العام الدراسي الجامعي 1435/1434هـ.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

بناء شخصية الطالب: ورد في المعجم الوسيط أن الشخصية من شخص: وهو كل جسم له ارتفاع و ظهور وغلب في الإنسان، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره (مصطفى، وآخرون، 1998).

وقد عرف سريدهارن (Sredharn, 2010) بناء الشخصية بأنه الكيفية التي تشكل شخصية الفرد وتجعل منه شخصا متميزا ومثيرا للاهتمام.

ويقصد بها الباحث الممارسات المخططة التي تقوم بها الجامعة لبناء شخصية الطالب من الجوانب: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وتقاس في هذه الدراسة بمدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأداة المعدة لغرض الدراسة.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

جامعة طيبة: هي جامعة حكومية تقع في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، نشأت في عام 1424هـ الموافق لـ 2003 م بعد ضم فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز في المدينة، ليكونا تحت اسم جامعة طيبة، وتضم عددا من الكليات المختلفة، منها كلية التربية التي تضم تسعة أقسام مختلفة(موقع جامعة طيبة).

الإطار المرجعي للدراسة

تساءلت دويك (Dweck, 2009) في مقالة لها بعنوان: "هل يمكن أن تتغير الشخصية" وقد بينت أن ما يمكن أن يؤثر في هذا الأمر هو المعتقدات التي تعد أساسا للشخصية، وهي التي تساعد الفرد على التكيف، كما أنها تسهم في تشكيل ذاته، وترفع من القبول الاجتماعي للفرد مقابل الرفض، وإن تغير المعتقدات والأفكار يسهم في تغير الشخصية أو إعادة تشكيلها.

ومن هنا تظهر خطورة المهمة التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعة في تشكيل شخصيات أفراد المجتمع، من خلال ما تطرحه في مناهجها، فقد توصل الجادعي (2012م) في دراسته بعنوان: "المناهج الجامعية ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية" التي استخدم فيها المسح الأدبي للدراسات المرتبطة بموضوعه، بغية معرفة مدى أهمية المناهج الجامعية ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية، وأهم معوقات المناهج الجامعية في تكوين وتنمية هذه الشخصية، والحلول المناسبة لتلك المعوقات، توصل إلى أن الجامعات هي المفصل الرئيس في المجتمعات، ولذا عليها القيام بالمسؤولية على أكمل وجه، وان مهمة المناهج الدراسية الجامعية مهمة عظيمة في تكوين وتنمية جيل قيادي، لكونها السبيل الوحيد الذي تقدم من خلاله الخبرات والمعارف والعلوم والمهارات.

وبينت والترز (Walters, 1956) في مقالة قديمة لها بعنوان: "دور المدرسة في تنمية شخصية الطالب"، أن على المؤسسة التعليمية أن تهتم بالتنمية الفكرية للطلبة، وتقوم بدور فاعل في تحفيز دافعيتهم للتعلم، كما أن عليها الاهتمام بتثقيف الطالب من جميع النواحي، وان تكون وسيلة للتنشئة الاجتماعية له، وأن تعمل على تعديل شخصيته بما يمكنه من اتخاذ وضعه كمواطن يتحمل المسؤولية في مجتمعه.

وحاول محمد (2004م) وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في تفعيل دور التعليم العام في بناء الشخصية المصرية في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، من خلال دراسة مفهوم العولمة وأبعادها وتداعياتها المختلفة، ودراسة طبيعة الشخصية المصرية ومحدداتها وأطرها وآلياتها، وواقع دور التعليم العام في بناء هذه الشخصية، والآليات التي يمكن من خلالها تنمية شخصية الطالب في التعليم العام.وقد كشفت نتائج دراسته عن بعض جوانب القصور في التعليم العام، وبصفة خاصة في الأهداف والمناهج والأنشطة والإدارة وطرق التدريس، حيث أسهمت في إيجاد شخصية ضعيفة من ناحية الانتماء للوطن، وتفتقد لمبادئ التفكير الناقد القائم على المراجعة، وفق مرجعيات تم الاتفاق عليها وإثبات صحتها وموضوعيتها ومناسبتها للظروف الحالية والمستقبلية، ومتطلبات العملية التعليمية والحياة العامة، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عدة آليات يمكن من خلالها تنمية شخصية الطالب في التعليم العام، وقد احتلت الأنشطة المدرسية الترتب الأول من حيث نسبة الموافقة، مما يدل على أهمية الأنشطة في إعادة تطوير وتحسين العملية التعليمية، ويلي ذلك آليات الأهداف التربوية ثم الإدارة المدرسية ثم المناخ المدرسي والمجتمع المحلي ثم المناهج والمعلم، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود قصور واضح في وعي الطلاب بأدوارهم، مما يفرز استجابات غير سوية من بعض الطلاب تجاه القضايا المصرية.

وقد أشار المستشار والمدرب التربوي الأمريكي سريدهارن (Sridharan, 2010) في مقال له بعنوان: "مختبرات تنمية الشخصية هي احتياج الساعة"، إلى أن موضوع التنمية الشاملة للشخصية، وتعليم المهارات الحياتية لم ينل الاهتمام الكافي من مؤسسات التربية من مدارس وجامعات، غافلين عن أن النجاح الحقيقي للتعليم لا يكمن في الدرجة أو الشهادة فقط، بل في نوع الشخصية الناتجة عنه.

وتساءل الكاتب: لماذا تهتم المدارس والجامعات بإيجاد المختبرات من كافة الأشكال: الفيزياء والكيمياء واللغة والرياضيات، وتغفل عن إيجاد مختبرات لتنمية الشخصية تهتم بتنظيم السلوك، والمواقف، والصفات، والعادات، والآداب والأخلاق التي من شأنها أن تجعل الشخص فريدا ومميزا. إلى جانب اهتمام هذه المختبرات بالتركيز على بعض المهارات الحياتية مثل : الاتصال والمحادثة، وإقامة

العلاقات الشخصية، والذكاء العاطفي، وقواعد السلوك الاجتماعي المتمثلة في الأخلاق والآداب، واللياقة البدنية للعقل والجسم، ومهارات التفكير والإبداع والتأمل، والقيادة والعمل الفريقي، وإدارة الوقت، مع تناول قضايا تتعلق بالمراهقين ومشكلاتهم، وبين الكاتب أن المدارس ليست مجرد مراكز لنقل التعليم فحسب ، لكنها المساهم الرئيسي في إيجاد مواطنين صالحين للمجتمع مستقبلا، حيث أن تعليم هذه المهارات أكثر أهمية من موضوع التركيز على المعرفة والتفوق الدراسي فقط. ومع أن شخصية الإنسان هي كل متكامل يصعب تجزئتها ، إلا أنه ولأغراض الدراسة سيحاول الباحث تناول مجالات الشخصية الرئيسة.

أولا: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب معرفيا

تعد المعرفة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها كافة السلوكيات التي يقوم بها الناس في حياتهم، إذ إن اتجاهاتهم، وميولهم، وعواطفهم، ومشاعرهم لا يمكن أن تصدر من فراغ، وبالتالي لا بد من توافر قدْر معرفي متعدد لدى الفرد يتكئ عليه في اعتقاداته وسلوكياته الناتجة عن ذلك، ومؤسسات التربية الرسمية خاصة هي المعول عليها في تقديم المعارف المناسبة لأفراد المجتمع، وفق ظروفهم وأحوالهم المختلفة من جهة، والتطورات والتجديدات العالمية الحادثة من جهة أخرى.

والأصل في الدراسة الجامعية أن يتحصل الطالب من خلال برامج الجامعة وأنشطتها عبر سنوات الدراسة على قدر من المعارف يساعده في الاعتماد على نفسه لاحقا للتوصل إلى معارف أكثر تقدما.

وتجدر الإشارة إلى أن الفلسفة التربوية التي يُفترض أن تتبناها الجامعة في ضوء عقيدة المجتمع وقيمه وتقاليده، والتي ينبغي أن تضع الخطط التدريسية التفصيلية الكفيلة بتنفيذ هذه الفلسفة العامة بصورة قابلة للتطبيق، تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، وبما يتلاءم مع إمكانيات الطالب المعرفية والعقلية، ويتناسب مع المرحلة العمرية التي هو فيها، وينبغي عليها أن تأخذ بنظر الاعتبار تزويد الطالب بأحدث المعلومات العلمية والتكنولوجية التي توصل إليها العلم في شتى بقاع العالم، والاهتمام بإنجازات العلم وبصورة مبسطة وميسرة له، كي يستطيع استيعابها والإفادة منها لخدمة مجتمعه، من خلال استخدام مختلف الطرائق التدريسية المشوقة والممتعة، والتي تجذب انتباه الطالب أثناء المحاضرة وتزيد من دافعيته للتعلم، والاهتمام بالدراسة والاستزادة من هذه المعلومات، وأن تعلمه طريقة التفكير العلمي كي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تواجهه بأسلوب علمي دقيق، ومخطط له للوصول إلى نتائج صحيحة. وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بهذا الخصوص، وأن توفر أحدث المصادر العلمية الأصلية، وترفد بها المكتبات الجامعية، وأن تجعلها متاحة لجميع الطلبة بصورة مجانية وميسرة (عيسى، 2002م، 173).

ومن العناصر الأساسية لتحقيق هذا الغرض؛ الأستاذ الجامعي الذي ينبغي أن يكون له الدور الكبير والمميز في تكوين شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، لأن الطالب يتأثر كثيراً بشخصية أستاذه الذي ينهل منه المعلومات العلمية، وبذلك قد يجعله قدوه حسنة يقتدي بها ويهتم بما يقوله له ويزوده به من معلومات أثناء المحاضرة. فالطالب ينظر إلى الأستاذ الجامعي كأحد مصادر المعلومات التي ينبغي الإفادة منها، واستثمارها بأفضل صورة بما يسهم في بناء شخصيته في الجانب المعرفي.

ومن المعروف أن غالبية الطلبة من خريجي كلية التربية يتجهون عادة إلى مجال التدريس وبالتالي فهم بحاجة إلى معارف تنفعهم في عملهم لاحقا.

وهنا يأتي دور الأستاذ الجامعي في تحقيق ذلك من خلال استقامته ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير﴾ (هود 112)، واستخدامه طرائق تدريسية كفؤة وفاعلة ومشوقة، والإفادة من التقنيات التربوية الحديثة وأحدث الابتكارات العلمية التي تساعد في إيصال المادة العلمية إلى ذهن الطالب بأفضل صورة وأسرعها، ومساعدته في الاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الإفادة منها في حل المشكلات المستقبلية التي تواجهه، إضافة إلى مساعدته في الكشف عن معارف لاحقة يقوم بها بنفسه. ويؤكد الرشيد (1421هـ) هذا الأمر فيقول إن على تربيتنا أن تكون وافية بمتطلبات عصرها، متطلعة إلى المستقبل، وأن تعد أبناءها من أجل عالم متغير، بل عالم سريع التغير، ومن ذلك إعدادهم لإنتاج المعرفة من خلال تنمية قدراتهم على التفكير المنهجي والابتكار والحوار، ودعم "القدرات الخاصة" والتعلم الذاتي، وغرس قيم: المحافظة على الوقت، والعمل الجاد، وإتقان العمل، وبعبارة واحدة "التربية من أجل التميز" وهذا ما نحن في حاجة إليه اليوم قبل الغد.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

ثانيا: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وجدانيا

يعد الجانب الوجداني – أو ما يسمى بالجانب النفسي العاطفي والانفعالي– من الجوانب الأساسية في شخصية الطالب، التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها في الاتجاه الصحيح، بغرض تعديل سلوكه وتطويره بما يتماشى مع العقيدة الصحيحة، والعادات والتقاليد الاجتماعية الصالحة في المجتمع. ويتمثل الجانب الوجداني بأفكار الطالب وآرائه واتجاهاته وميوله ومعتقداته، ونظرته إلى مختلف القضايا التي يتعايش معها بصورة مستمرة، أو التي تصادفه بين فترة وأخرى، والتي تتطلب منه إعطاء رأي فيها أو تكوين اتجاه نحوها (عويدات، 1999م، 7).

وهذا الجانب مهم جدا في شخصية الطالب، لأنه هو الذي يستطيع الفرد من خلاله أن يكون فرداً صالحاً وإنساناً ملتزماً وفاضلاً، أو خلاف ذلك، ويقع جزء مهم في بناء هذا الجانب وتوجيهه الاتجاه الايجابي على عاتق مؤسسات التربية عامة، والجامعة خاصة بمختلف فعاليتها بما في ذلك الأستاذ الجامعي.

وقد أشار توسفسكي، وميلوفنشفيك، وكاجيك (Tosevski, Milovancevic, Gajic, 2010) إلى أن طلبة الجامعة يمثلون رأس المال الوطني، وهم عدة الاستثمار في المستقبل سواء لأسرهم أو لمجتمعهم بشكل عام، وأنهم يتأثرون بالعوامل السياسية، والاجتماعية، والثقافية التي تحيط بهم، وانه يلزم التركيز على صحتهم النفسية، والعناية بشخصياتهم للحاضر والمستقبل، مع توفير مناخ جيد ومناسب لهم. وقد جاءت هذه النصيحة بناء على ما خلصوا إليه من نتائج تمثلت في قلق الشباب على مستقبلهم، وما يعانونه من قلق، واضطرابات أثرت في شخصياتهم، وقد أوصى الباحثون بضرورة وجود مراكز في الجامعات مهمتها تحقيق رفاهيتهم الشخصية، ونجاحهم الأكاديمي، من خلال القيام بحملات توعية نشطة بين الطلبة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية، وتقديم المشورة والتثقيف النفسي لهم، ومساعدتهم في تحديد أهدافهم الشخصية والأكاديمية والمهنية، وكيفية تحقيقها، ولا شك في أن علاج ذلك متوافر في ظل العقيدة الصحيحة للفرد المسلم.

إن الجامعة التي تنطلق فلسفتها وسياستها التربوية من عقيدة المجتمع الذي تقوم به، يترتب عليها أن تنطلق كافة فعالياتها من هذه العقيدة، وان لا يكون ضمن أنشطتها ما يخالف ذلك، مع الأخذ بالاعتبار استلهام روح العصر وإفرازات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بصورة واعية وصحيحة، من خلال إعدادها لخطة منظمة ودقيقة لتنمية اتجاهات الطالب نحو مختلف القضايا، لتجعله صاحب رأي صريح وجريء، وموقف محدد وايجابي وقادر على إبداء الرأي في الوقت المناسب، وأن يحترم مبادئ دينه، وما جاء به من الأخلاق الفاضلة، ولا يغفل تقاليد وعادات مجتمعه النافعة، وأن يكون حريصا على وطنه والمساهمة في بنائه وتطويره.

وينبغي أن تهتم الجامعة بالنشاطات الإعلامية التي تعمق الاتجاهات الايجابية عند الطالب، وأن تعد برامج متعددة لهذا الغرض، يستطيع من خلالها الطالب معرفة حضارة بلده وعظمتها، ومبادئ دينه وعقيدته بدرجة تثير تمسكه بها، وكذلك تقديره لعظمة الخالق العظيم سبحانه وتعالى، وجهود العلماء والمفكرين المسلمين الذين وضعوا لبنات أساسية في بناء الحضارة البشرية وتطويرها وإعلاء شأنها، من خلال اكتشافاتهم واختراعاتهم العلمية في شتى الميادين وأصناف العلوم.

كما تسهم هذه البرامج في تزويد الطالب بما يحتاجه لغرض السيطرة على حالته الانفعالية، وعدم تسرعه بإصدار الأحكام على الأمور والأشياء التي تصادفه، وعدم اتخاذ القرارات بشأنها بصورة مستعجلة وآنية، دون دراسة وافية وتفحص دقيق لحيثيات الموقف ومسبباته ونتائجه المحتملة ومدى تأثيراتها. وبذلك سوف يصبح الطالب متزنا انفعاليا ولديه اتجاهات ايجابية نحو مختلف القضايا، وملتزما بمبادئ دينه، ومجتمعه ومستعدا لخدمة بلده والارتقاء به.

وينبغي على الجامعة أن تسهم بصورة فاعلة في تنمية روح المواطنة الصالحة وحب الوطن لدى الطالب، واستعداده لخدمته والدفاع عنه وإعلاء شأنه بين البلدان، وأن تجعله يشعر بأن انتماءه لوطنه انتماء أبدي، وحبه له حب أزلي، وانه مستعد لخدمته وتطويره، والتفاعل مع أبناء مجتمعه لينصهروا في كيان واحد متماسك هو الوطن (United Nations, 1995, 53).

والخلاصة؛ أن على الجامعة أن تسعى بصورة فاعلة من خلال الإطار المرجعي في الإسلام (الكتاب والسنة) إلى تنمية روح الالتزام لدى الطالب بتعاليم دينه وعقيدته الإسلامية، والعمل بأوامر الله سبحانه وتعالى وطاعته، والابتعاد عن المعاصي والذنوب، والاهتمام بسنة الرسول القدوة صلى الله عليه وسلم والسير عليها، لأنه إذا صلح إيمان الطالب والتزامه بدينه، وخوفه من خالقه صلحت

الجوانب الأخرى في شخصيته، وكان إنسانا متكاملا ومتزنا ومسؤولاً بدرجة كبيرة، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (النور: 52).

ثالثا: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب مهارياً

إن المجالات المعرفية والوجدانية في شخصية الإنسان تمثل الجانب النظري لديه،وهي تبقى على حالها ما لم يتم تطبيقها وتوظيفها عمليا، من خلال المجال المهاري، الذي يتعلق بقدرة الطالب على التعامل مع المواقف التي ينبغي أن يتعاطى معها بصورة عملية ماهرة. وهذا جانب مهم وأساس لكي تكون الشخصية الإنسانية متكاملة، لأن الطالب يحتاج في حياته العملية والمواقف التي تواجهه إلى الممارسة العملية، ومنها المهارة اليدوية في العمل، خاصة في الوقت الحاضر الذي يشهد ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، شملت جميع مفاصل الحياة، وألقت بظلالها في جميع مواقع العمل والإنتاج. وهذا يستدعي وجود مهارة عملية لدى كل الأشخاص العاملين، لكي يتمكنوا من التعامل مع الأجهزة والمعدات والأدوات بصورة دقيقة وصحيحة، واستيعاب إفرازاتها لكي تسير الأعمال بطريقة صحيحة، ويسهم الأفراد بصورة فاعلة في عملية التنمية والبناء في المجتمع.

ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية المهارات العملية للطالب، من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري ومكملة له، لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه، وتنمي معلوماته النظرية والعملية العامة. وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة، وأن توفر احدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية، وأن تضع خِططاً منظمة ودقيقة لتطوير البناء المهاري للطالب خلال وجوده في الجامعة أثناء الدراسة.

ولعل من ابرز ما يجب أن تهتم به الجامعة هو موضوع النشاطات المهارية، لما كشفت عنه الدراسات والبحوث العلمية من آثار على المتعلمين، فقد بين الراوي (2011م) في دراسة له بعنوان: "دور الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب" استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، أن الطلبة الذكور والإناث يميلون إلى الأنشطة المختلفة بشكل متساو تقريبا، وان كان الذكور يبدون ميلا أكثر نحو الأنشطة الرياضية.

أما الجادعي (2012م) فقد عاب واقع الأنشطة الطلابية في الجامعات فوصفها بأنها تغط في سبات عميق، ولا تلقى الاهتمام والدعم المناسب، وأن بعضها لا يزال تلفه الضبابية حول أهدافها وبرامجها، كما أن الطلاب المتفاعلين مع الأنشطة لا يجدون التحفيز الكافي، هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من الأنشطة لا تشجع الطلاب في الانضمام إليها نظراً لما يجدونه من صعوبة في تطبيقها أو الحصول على الموافقة بها أو الحصول على دعمها.

وهذا يتطلب من الجامعة أن تعمل على التخطيط لأنشطة تتناسب وحاجات الطلبة وميولهم، وبما يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم، كما ينبغي عليها وضع الخطط والبرامج الكفيلة بتنمية المهارات المختلفة مثل مهارة الحوار، من خلال إقامة الأنشطة المختلفة التي تسهم بصورة فاعلة في بناء أجيال قادرة على الحوار مع الآخر والتعاون معه. وأن تهتم الجامعة بتنمية الأنشطة التي تُمكن الطلبة من مهارات استخدام الحاسوب في العمليات المختلفة (Jerome, 2004, 25).

وهكذا تكون الجامعة تجربة حياتية متكاملة يعيشها الطالب خلال سنوات دراسته فيها بكل تفاصيلها، متفاعلا مع أنشطتها، ومستفيدا من برامجها، لينقل ذلك إلى مجتمعه الكبير، عندما ينخرط في الحياة العملية بعد التخرج أو في أثناء الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم توزيع الاستبانة المعدة لغرض جمع البيانات على عينة الدراسة، لمعرفة آرائهم حول دور الجامعة في إنماء شخصية الطالب من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وجمعت الإجابات وتم تصحيحها، ثم تحليلها باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الأول والمستوى الثامن في كلية التربية في جامعة طيبة، والبالغ عددهم (949) طالبا وطالبة، حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة للعام الدراسي 2014/2013. والجدول (1) يبين توزع أفراد هذا المجتمع.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

جدول (1)
توزيع أفراد المجتمع الأصلي وفق النوع والمستوى الدراسي

المستوى	ذكور	إناث	مجموع
الأول	358	126	484
الثامن	186	279	465
المجموع	544	405	949

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (356) طالباً وطالبة تم اختيارهم باتباع أسلوب **التوزيع المتناسب** للعينات الطبقية (Proportional Allocation) وفق قانون: **نر= (ت ر/ت)× ن**، حيث **(نر)**: يشير إلى حجم العينة المطلوب سحبها من كل طبقة؛ و**(ت ر)**: حجم المجتمع في الطبقة رقم **(ر)**؛ و**(ت)**: يمثل حجم المجتمع الأصلي الكلي، وقد روعي في اختيار العينة توزعهم بحسب النوع والمستوى الدراسي، والجدول(2) يبين ذلك.

جدول (2)
توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة كاملة

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	193	%53,93
	إناث	163	%46,07
	المجموع	**356**	%100
المستوى الدراسي	مستوى أول	195	%54,77
	مستوى ثامن	161	%45,23
	المجموع	**356**	%100
المعدل التراكمي	ممتاز	47	%13
	جيد جداً	122	%34
	جيد	84	%24
	مقبول	103	%29
	المجموع	**356**	%100

ثالثاً: أداة الدراسة (استبانة دور الجامعة في بناء الشخصية)

لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تطوير استبانة ضمت عدداً من الفقرات تم استخلاصها من خلال الخبرة العملية، بالإضافة إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة، إضافة إلى الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس والمعنيين في الجامعة، وتكونت هذه الاستبانة من (16) فقرة توزعت على مجالاتها الثلاثة التي مثلت: الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للشخصية، وقد مرت عملية تطوير الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها بمجموعة من الخطوات، تتلخص في الآتي: قام الباحث بالرجوع إلى بعض الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، واستفاد من ذلك بتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة، تغطي الأفكار المتعلقة بالمجالات قيد الدراسة، وقد اقتصرت على ثلاثة مجالات، تم تنظيمها في سلم تقدير خماسي التدريج من حيث الموافقة على محتوى الفقرات على النحو التالي: موافقة كبيرة جداً وتعطى الوزن 5، وموافقة كبيرة وتعطى الوزن 4، ومتوسطة وتعطى الوزن 3، وقليلة وتعطى الوزن 2، أما موافقة قليلة جداً فتعطى الوزن 1.

رابعا: صدق الاستبانة

لمعرفة مدى مناسبة مقياس تحديد الإجابة تم حساب صدق الاستبانة بثلاث طرق هي:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من المختصين في كلية التربية، وذلك بهدف التعرف إلى مدى وضوح العبارات، ومدى انتماء العبارة للمجال، وأهمية العبارة، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة، وإضافة ما يرونه مناسباً ولم يرد في الاستبانة.

وقد تم تحديد نسبة (80%) كحد أدنى للاتفاق بين المحكمين كمعيار للحكم على صلاحية العبارة، وبعد جمع آراء المحكمين اتضح أن معظم المحكمين وافقوا على صلاحية العبارات وانتمائها إلى مجالات الدراسة، وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المطلوبة، ومن ثم أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق، حيث استقر العدد النهائي لفقراتها على (16) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية، ستكشف استجابة طلبة كلية التربية في جامعة طيبة لمعرفة آرائهم حول دور الجامعة في إنماء شخصية الطالب من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

2- صدق الاتساق الداخلي

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم توزيعها على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) من طلبة كلية

التربية في جامعة طيبة، وتم تفريغ إجاباتهم في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 15.0). وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه؛ وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة؛ بالإضافة إلى حساب درجات الدلالة لقيم معاملات الارتباط، وتُعدّ البنودُ التي تقل معاملات ارتباطها عن (0.4) درجة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فهي تحتاج إلى أن تستبعد من الاستبانة أو تُعاد صياغتها. والجداول الآتية توضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل بند بالدرجة الكلية وقيم دلالتها

الجانب المعرفي			الجانب المهاري			الجانب الوجداني		
بند	معامل الارتباط	الدلالة	بند	معامل الارتباط	الدلالة	بند	معامل الارتباط	الدلالة
2	0,692**	0 ,000	**1**	0,922**	0 ,000	**4**	0,788**	0 ,000
3	0,585**	0 ,000	**6**	0,766**	0 ,000	**9**	0,810**	0 ,000
5	0,720**	0 ,000	**8**	0,653**	0 ,000	**12**	0,632**	0 ,000
7	0,640**	0 ,000	**11**	0,616**	0 ,000	**13**	0,446 **	0 ,000
10	0,432**	0 ,000	–	-	-	**15**	0,493**	0 ,000
14	0,423**	0 ,000	–	-	-	–	-	-
16	0,467**	0 ,000	–	-	-	–	-	-

***معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) باتجاهين**

يتبين من الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط بنود الجانب المعرفي بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0,423 – 0,720) درجة؛ وبنود الجانب المهاري بين (0,616 – 0,922) درجة؛ وبنود الجانب الوجداني بين (0,446– 0,810) درجة؛ وهي معاملات ارتباط مقبولة، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن جميع بنود الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة وقيم دلالتها

رقم المجال	اسم المجال	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	المعرفي	0.932**	0.000
2	المهاري	0.867**	0.000
3	الوجداني	0.878**	0.000

***معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) باتجاهين**

يتبين من الجدول (4) أن معاملات ارتباط درجات كل مجال من المجالات الثلاثة بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.867 – 0.932) درجة، وهي معاملات ارتباط عالية، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن جميع المجالات تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

3- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بوساطة اختيار أعلى وأدنى (25%) من الدرجات الكلية لكل بعد وللاستبانة ككل من العينة الاستطلاعية (عدد أفراد المجموعة=12) بعد أن رتبت تصاعدياً، وتم اختبار فيما إذا كان الفرق بين الفئتين دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) باستخدام اختبار(ت) ستودنت للعينات المستقلة، كما يتضح في الجدول (5).

جدول (5)
نتائج اختبار(ت) ستودنت للصدق التمييزي للاستبانة والدرجة الكلية

المجال	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
المعرفي	الفئة الدنيا	12	27.75	0.452	-18.799	22	0.000	دال عند (0.01)
	الفئة العليا	12	40.17	2.125				
المهاري	الفئة الدنيا	12	27.00	1.044	-16.876	22	0.000	دال عند (0.01)
	الفئة العليا	12	39.92	2.275				
الوجداني	الفئة الدنيا	12	27.50	0.522	-14.497	22	0.000	دال عند (0.01)
	الفئة العليا	12	42.42	3.088				

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم الدلالة الإحصائية لقيم (ت) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)؛ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات فئتي أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة، وعلى كل مجال من مجالاتها عند مستوى دلالة (0.01)؛ وهذا يدل على القدرة التمييزية الجيدة للاستبانة، مما يعني أنها صادقة في تمييزها بشكل جيد بين الفئة الدنيا والفئة العليا.

خامسا: ثبات الاستبانة

يشير الثبات إلى مدى الثقة بالمعلومات التي توفرها الأداة، ويتم التعبير عن الثبات رقمياً من خلال معامل يعرف بمعامل الثبات، وكلما كانت قيمة المعامل أعلى كان ثبات الاختبار أو الأداة أعلى، وذلك يعني أن درجة الخطأ في المقياس أقل. وللتحقق من ثبات الاستبانة اتبع الباحث الطرق التالية:

1- **طريقة ألفا كرونباخ:** وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط البنود مع بعضها بعضاً بحيث تظهر معاملات ثبات الاستبانة، وكل بعد من أبعادها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
2- **طريقة التجزئة النصفية:** ويتم وفق هذه الطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين، وأفضل أساس للتقسيم هو أن يحتوي القسم الأول على البنود الفردية، والقسم الثاني على البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ومن ثم إدخال عامل مصحح عليه من خلال الصيغة الرياضية لسبيرمان براون (Spearman-Brown)، وجوتمان (Guttman).

والجدول (6) يبين معاملات ثبات مجالات الاستبانة وفق الطريقتين:

جدول (6)
معاملات ثبات الاستبانة وفق ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية

رقم المجال	المجال	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات سيرمان براون	معامل ثبات جوتمان
1	المعرفي	0.622	0.623	0.612
2	المهاري	0.734	0.686	0.651
3	الوجداني	0.806	0.692	0.676
الثبات العام		0.912	0.662	0.652

يتبين من الجدول (6) أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة الثلاثة تراوحت بين (0.622–0.806)، وهي معاملات ثبات عالية. كما يتضح أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.912)، وهو معامل ثبات عال يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. كما يتبين أن معاملات سبيرمان براون وجوتمان للتجزئة النصفية لمجالات الاستبانة الثلاثة تراوحت بين (0.623–0.692)، وجوتمان (0.612–0.676) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات العام للتجزئة النصفية لسبيرمان بروان (0.662) وجوتمان (0.652)، وهي معاملات ثبات مقبولة ودالة إحصائيا.

3- طريقة تصحيح الأداة: تم إعطاء حكم تقويمي لدرجة استخدام كل مجال من مجالات الدراسة من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة طيبة، وفق مفتاح التصحيح الآتي الذي تم اعتماده عن طريق حساب طول الفئة وفق القانون التالي: طول الفئة= المدى/عدد الفئات والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية

المتغير	درجة دنيا	درجة عليا	دور الجامعة				
			ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جدا
البند	1	5	1واقل من 1.8	1.8 واقل من 2.6	2.6 واقل من 3.4	3.4 واقل من 4.2	4.2 – 5
المجال المعرفي	7	35	7 وأقل من 12.6	12.6 وأقل من 18.2	18.2 وأقل من 23.8	23.8 وأقل من 29.4	29.4– 35
المجال المهاري	4	20	4 وأقل من 7.2	7.2 وأقل من 10.4	10.4 وأقل من 13.6	13.6 وأقل من 16.8	16.8–20
المجال الوجداني	5	25	5 وأقل من 9	9 وأقل من 13	13 وأقل من 17	17 وأقل من 21	21–25
الدرجة الكلية	16	80	16 وأقل من 28.8	28.8 وأقل من 41.6	41.6 وأقل من 54.4	54.4 وأقل من 67.2	67.2–80

نتائج الدراسة ومناقشتها

–السؤال الأول: ما دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى كل مجال من مجالاتها، ثم قورنت المتوسطات الناتجة بمفتاح التصحيح لمعرفة درجات الموافقة، والجداول من (8–10) تبين هذه النتائج.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا ضمن المجال الأول (الجانب المعرفي)

الرتبة	العبـــــارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
.1	تعمل الجامعة على تزويد الطلاب بمعرفة عميقة تتيح لهم مجالات الإبداع والابتكار.	3.04	0.842	متوسطة	**7**
.2	توفر الجامعة قاعدة بيانات الكترونية لإثراء مقررات الدراسة المعرفية.	3.02	0.819	متوسطة	**5**
.3	تسعى الجامعة إلى تقديم المعرفة التخصصية الجديدة لطلابها.	2.97	0.845	متوسطة	**16**
.4	تسعى الجامعة إلى تزويد الطلاب بالمعرفة التي تُكون لديهم تفكيرا علميا ناقدا.	2.86	0.763	متوسطة	**2**
.5	تسعى الجامعة إلى تنمية نزعات الفضول وحب الاستطلاع وحفز الخيال والتساؤل لدى طلابها.	2.84	0.750	متوسطة	**14**
.6	تُزود الجامعة طلابها بالمعرفة الإسلامية الكافية عن الكون والإنسان والحياة.	2.77	0.822	متوسطة	**3**
.7	تسعى الجامعة عبر سياساتها التربوية إلى ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية.	2.62	0.813	متوسطة	**10**
المتوسط الكلي		**20.12**		متوسط	

يتضح من الجدول (8) أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة عن فقرات الجانب المعرفي بلغ (20.12)، وهو يقع في المستوى (المتوسط) وفق مفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا الجانب بين (2.62–3.04)، وكان أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا المجال للعبارة رقم (7) التي نصها: **تعمل** الجامعة على تزويد الطلاب بمعرفة عميقة تتيح لهم مجالات الإبداع والابتكار. وربما يعود ذلك إلى وعي الطلبة بأن الإبداع والابتكار لم يعدا ترفًا، بل أصبحا شرطاً جوهريًا ضمن شروط بناء المجتمع وتنميته بشكل متكامل، وأن الجامعات يمكن أن تشكّل مصدراً مهماً لتخريج المبدعين والمبتكرين الذين تحتاجهم مجتمعاتهم في مختلف التخصصات والمجالات العلمية والتطبيقية الاجتماعية. وربما يؤيد هذا ما يراه الطلبة وما يلمسونه من اهتمام جامعة طيبة الواضح في هذا المجال، والذي يتمثل في مسابقات مشاريع البحوث الإبداعية، ودعم الأنشطة الابتكارية المتنوعة، يضاف إلى ذلك ما لمسه الطلبة من اهتمام معالي مدير الجامعة بهذا الموضوع، من خلال (مشروع الوعد) الذي أطلقه لمدة ثلاث سنوات، بهدف الارتقاء بالجامعة لتكون مصنفة كجامعة عالمية– بإذن الله تعالى– حسب ما تقتضيه معايير الجودة الشاملة،وربما تتوافق هذه النتيجة مع ما دعا إليه سريدهارن (Sridharn, 2010) من ضرورة وجود مختبرات لتنمية الشخصية في مجال التفكير والإبداع، كما إنها تلتقي مع دعوة الجادعي (2012م) إلى ضرورة تضمين أهداف المناهج الدراسية أهدافاً خاصة بتكوين وتنمية جيل قيادي، والقيادة الواعية هي التي يتمثل فيها الإبداع والابتكار.

أما العبارة التي نالت أقل موافقات المستجيبين على هذا المجال فكانت العبارة رقم (10) التي نصها: **تسعى الجامعة عبر سياساتها التربوية إلى ربط المعارف النظرية**

بتطبيقاتها العملية. وربما يعزى ذلك إلى إحساس الطلبة بوجود تقصير في قيام الجامعة –عبر فعالياتها والمقررات التي تدرس في كلياتها وأقسامها– بدورها المناط بها وهو ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية، الأمر الذي قد يعود إلى عدم توافر الكثير من الأمكنة التي يُمكن أن يُمارس فيها الطلبة أنشطتهم العملية، لأن جامعة طيبة تُعد جامعة ناشئة، ولا زال الكثير من أبنيتها قيد الإنشاء.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا ضمن المجال الثاني (الجانب المهاري)

الرتبة	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
1	تعمل الجامعة على تمكين الطلبة من مهارات الحوار مع الآخر.	2.04	0.850	ضعيفة	**8**
2	تُركز الجامعة عبر مناهجها على تعليم الطلاب مهارات التفكير المنهجي.	2.02	0.823	ضعيفة	**11**
3	تعمل الجامعة على تمكين الطلاب من مهارات العمل على الحاسوب.	1.90	0.812	ضعيفة	**1**
4	تعمل الجامعة على تمكين الطلاب من مهارات اللغة الانكليزية (محادثة وكتابة واستماعا).	1.86	0.745	ضعيفة	**6**
المتوسط الكلي		**7.82**		**ضعيف**	

يتضح من الجدول (9) أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة عن عبارات الجانب المهاري بلغ (7.82)، وهو يقع في المستوى الضعيف وفق مفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا الجانب بين (1.86–2.04)، وكلها تقع في مستوى موافقة ضعيف، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن جميع مضامين عبارات هذا المجال تعد من الحاجات الملحة لدى الطلبة في هذا العصر، ولذلك هم يشعرون أن كل ما تقدمه الجامعة لا يفي بالغرض، فالحوار مثلا هو من الأمور التي تهتم بها الدولة، وقد أنشأت له مركزا يعتني به هو (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) لما له من أهمية كبيرة في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي والثقافي والتنموي في أي مجتمع، وهذا بطبيعة الحال يفرض على الجامعات السعودية ومنها جامعة طيبة، أن تُمكن طلبتها من مهارات الحوار وآلياته، من أجل أن يُمارسوا دورهم في المستقبل في تحصين المجتمع من الانحرافات والانزلاقات والتفاعلات الصراعية، فالمجتمع الذي يغلق باب الحوار والمشاركة الفاعلة بين أفراده لا بد وأن يكون مصيره الوقوع في الانحراف والصراع، بخلاف المجتمع الذي يؤسس للحوار، ويتسم بالتسامح مع الآخر وحقه في الاختلاف، أما التعامل مع الحاسوب فيعد حاليا عصب الحياة، ورغم الجهود التي تبذلها الجامعات في التدريب على برامجه إلا أن الطلبة يطمحون في المزيد، فهم يريدون متابعة الجامعة لكل جديد في مجال الحاسوب ونقله إلى الطلبة، ويطمعون في أن تقدم الجامعة هذه الخدمات لجميع الطلبة سواء كانوا متخصصين في الحاسوب أو غير ذلك، أما اللغة الانجليزية، والضعف فيها، فهو لا يعود إلى الجامعة، بل إن جزءا كبيرا من هذا الضعف يعود إلى المدرسة ومراحل التعليم المختلفة فيها، ورغم ان الجامعة تعمل جهدها على حل هذه المشكلة عبر العديد من الأنشطة والفعاليات المتخصصة داخل الجامعة، وما تقوم به من ابتعاث لطلبتها للتعلم في دول أجنبية اغلبها ناطق بالانجليزية، إلا أن الطلبة ربما يعتقدون أن الجامعة يجب أن تمتلك العصا السحرية لتمكنهم من هذه اللغة التي تعد لغة العصر للتعامل مع كل المستجدات.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا ضمن المجال الثالث (الجانب الوجداني)

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	رقم العبارة في الأداة
1	تسعى الجامعة إلى ترسيخ الإيمان بالقيم والمعتقدات الدينية الإسلامية.	4.00	0.823	مرتفعة	**9**
2	تُعزز الجامعة لدى طلابها الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم.	3.92	0.756	مرتفعة	**15**
3	تسعى الجامعة إلى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة لدى طلابها.	3.87	0.723	مرتفعة	**12**
4	تعمل الجامعة على غرس مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش في نفوس طلابها.	3.67	0.846	مرتفعة	**13**
5	تسعى الجامعة إلى تأسيس علاقات تعاونية بين الطلاب.	3.52	0.709	مرتفعة	**4**
المتوسط الكلي		**18.98**	**مرتفــع**		

يتبين من الجدول (10) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عن عبارات الجانب الوجداني كلُّها بلغ (18.98)، وهو يقع ضمن درجة الموافقة الكبيرة وفق مفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا الجانب بين (4.00–3.52)،وقد جاء ترتيب الفقرة (9) التي نصها: **تسعى الجامعة إلى ترسيخ الإيمان بالقيم والمعتقدات الدينية الإسلامية.**في المرتبة الأولى ضمن استجابات أفراد العينة، وربما تعود درجة الموافقة هذه إلى أن مجتمع المملكة العربية السعودية هو مجتمع إسلامي، وفلسفة التربية التي توجه نظام التعليم في المملكة هي ذات صبغة إسلامية، وبالتالي فان كل المؤسسات التربوية ومنها الجامعة ستعمل جهدها على تأصيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبتها فكرا وممارسة، لما لهذه المنظومة القيمية من آثار ايجابية على الفرد والمجتمع.

أما الفقرة التي حلت في المرتبة الثانية بدرجة موافقة مرتفعة، فكانت تلك التي تحمل الرقم (15) التي نصت على "**تُعزز الجامعة لدى طلابها الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم**" وهذه النتيجة متوافقة مع ما ورد في الفقرة السابقة المتعلقة بترسيخ الإيمان بالقيم والمعتقدات الدينية الإسلامية، وهي مكملة لها، ومن هنا جاءت درجة الموافقة متساوية بمتوسط حسابي متقارب، ويرتبط بذلك الانتماء للوطن الذي هو من منطلق الدين في الدولة السعودية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات طلبة كلية التربية فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تُعزى لمتغير النوع؟ للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار (ت) ستودنت، والجدول 11 يبين النتائج.

جدول (11)
نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغير النوع

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
النوع	ذكور	193	126.83	13.453	0.732-	354	0.458	غير دالة
	إناث	162	127.68	12.639				

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الطلبة والطالبات في استجاباتهم، فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تبعا لمتغير النوع، إذ كانت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كلاً من الذكور والإناث يتعرضون لبرامج إعداد موحدة تقريبا، ويتلقون تعليماً متشابهاً في الجامعة، فهم يدرسون المقررات الدراسية نفسها، ويتعلمون على أيدي المدرسين أنفسهم تقريبا، ويكتسبون مهارات التفكير بطريقة متشابهة في بيئتهم الجامعية، وهذا ما وحد طريقة التفكير أو الاتجاه نحو مجالات الأداة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط استجابات طلبة كلية التربية فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؟ للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار (ت) ستودنت والجدول رقم (12) يبين النتائج.

جدول (12)
نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
المستوى الدراسي	أول	195	54.88	18.916	7.563	354	0.000	دال
	ثامن	161	85.29	52.173				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) أن قيمة (ت) بلغت (7.563)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلبة كلية التربية، فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تبعا لمتغير المستوى الدراسي، والفرق الدال كما هو ملاحظ من قيمة المتوسط لصالح المستوى الدراسي الثامن في كافة الجوانب والاستبانة ككل، ومرد ذلك يعود إلى الخبرات والمعارف التي اكتسبها طلاب المستوى الثامن، الذين قضوا وقتا كبيرا قياسا بطلاب المستوى الأول، وما تُشير إليه استجابات الطلبة في هذه الجزئية من الدراسة منطقية وصحيحة، فصاحب الخبرة والمعرفة الأكثر هو الأقدر على الحكم على ما يجري على صعيد العملية التربوية والتعليمية في الجامعة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط استجابات طلبة كلية التربية فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تُعزى لمتغير المعدل التراكمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفروق لمتغير

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

المعدل التراكمي، عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (13) يبين النتائج.

جدول (13)
نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير المعدل التراكمي

متغير المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة	القرار
ممتاز	47	157.72	28.572	469.785	0.000	دالة
جيد جداً	122	69.08	25.142			
جيد	84	46.00	4.171			
مقبول	103	45.90	4.124			

يتبين من الجدول رقم (13) أن قيمة (ف) بلغت (469.785)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلبة كلية التربية، فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الجامعة في بناء شخصية الطالب تبعا لمتغير المعدل التراكمي، وللوقوف على مصادر الفروق تم استخراج نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، ويبين جدول رقم (14) هذه النتائج.

جدول (14)
نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعددة للفروق تبعا لمتغير المعدل التراكمي

متغير المعدل التراكمي	ممتاز		جيد جداً		جيد		مقبول	
	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة	فرق المتوسطين	الدلالة
ممتاز	–	–	641,88 (*)	000,0	723,111(*)	000,0	820,111(*)	000,0
جيد جداً	641,88-(*)	000,0	–	–	082,23(*)	000,0	179,23(*)	000,0
جيد	723,111-(*)	000,0	082,23- (*)	000,0	–	–	0,097	1,000
مقبول	820,111-(*)	000,0	179,23- (*)	000,0	-0,097	1,000	–	–

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)**

يلاحظ من الجدول رقم (14) أن الفرق دال إحصائياً بين الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (ممتاز)، والطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد جداً)، لصالح الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (ممتاز). وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (ممتاز)، والطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد)، لصالح الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (ممتاز). كما يتبين وجود فرق دال إحصائياً بين الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (ممتاز) والطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (مقبول)، لصالح الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (ممتاز). إضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد جداً) والطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد) لصالح الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد جداً). ويتبين أيضا وجود فرق دال إحصائياً بين الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد جداً) والطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (مقبول) لصالح الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي (جيد جداً).ويمكن عزو هذه النتائج إلى تأثير التحصيل الدراسي

المتمثل في المعدل التراكمي على استجابات الطلبة.

توصيات الدراسة

1- دعوة الجامعات بكافة قطاعاتها وكلياتها إلى زيادة الاهتمام بالبرامج والنشاطات المتعلقة بتنمية جوانب الشخصية المختلفة، خاصة الجانب المهاري منها، مع التركيز على ما يتعلق بمهارات: التواصل والحوار مع الآخرين، والتفكير المنهجي، واستخدام الحاسوب وفق المستجدات الحادثة عليه بشكل مستمر.

2- التعاون بين مؤسسات التربية المختلفة في وضع البرامج الكفيلة بحل مشكلات الضعف في اللغة الانجليزية في كافة المراحل التعليمية.

3- قيام الجامعات بعمليات التقويم المستمر لمخرجاتها من الطلبة، للعمل على تحسين مستوياتهم في كل مرة خاصة ما يتعلق بإنماء جوانب شخصياتهم المختلفة.

4- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول إنماء جوانب شخصية الإنسان ومعوقات ذلك في مؤسسات التربية المختلفة، لإحداث التكامل بين هذه المؤسسات وفق ما تخرج به نتائج الدراسات في هذا المجال.

المراجع
References

الجادعي، يحيى صالح حسين. (2012) المناهج الجامعية ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية. مستخرج في ك1 2013 من: http://webcache.googleusercontent.com/search

جامعة طيبة. (1435هـ) موقع جامعة طيبة، http://www.taibahu.edu.sa/pages

الحسناوي، موفق. (2010) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب مستخرج من: http://www.alnoor.se/article.asp?id=90862

ديلور، جاك وآخرون. (1999) التعلم ذلك الكنز المكنون. تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو.

الراوي، محمد هاشم. (2011) دور الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، جامعة بغداد.

الرشيد، محمد بن أحمد. (1421هـ) رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. (د.ن).

رضا، أحمد. (1427هـ) التنمية المتكاملة لشخصية الطالب الجامعي ودورها في رفع مستوى أدائه الأكاديمي. بحث تجريبي مهني مقدم إلى المؤتمر 27 للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، جامعة الشارقة.

عويدات، عبد الله. (1999) إعداد الطالب لمواجهة القرن الحادي والعشرين. ورقة عمل مقدمة في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين، عمان.

عيسى، ميشال. (2002) البحث العلمي وإنماء المجتمع. ضمن أبحاث المؤتمر الثامن عشر للإنماء، بيروت، دار النهضة العربية.

محمد، رأفت عبد الفتاح. (2004) دور التعليم العام في بناء الشخصية المصرية علي ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفى، إبراهيم، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار. (1998م) المعجم الوسيط. ط3، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

Dweck, Carol S. (2009). *Can personality be changed? The role of beliefs in personality and change*. Retrieved April, 2014 from: http://www.paperdue.com/essay/can-personality-be-change-carol-s-dweck-23700

Jerome, Bind, Editor. (2004). The future of values. *2l^st Century Talks, Paris, UNESCO publishing and New York.* Oxford, Berghahn Books.

Sridharan, N. C. (2010). *Personality development labs: need of the hour***.** Retrieved April 2014 from: http://www.thehindu.com/features/education/personality-development-labs-need-of-the-hour/article617441.ece

Tosevski, Dusica L., Milovancevic, Milica P. and Gajic, Saveta D. (2010). Personality and psychopathology of university students. *Current Opinion in Psychiatry*, 23 (1), 48-52.

United Nations. (1995). *World Summit for Social Development***.** U.N., Copenhagen.

Walters, Annette. (1956). The role of the school in personality development**.** *Education*, 77 (4), 214.

© جامعة طيبة – كلية التربية – جميع الحقوق محفوظة.

Taibah University Role in Forging Students' Personalities Taibah University As a Model

Sanad Lafi Shamany

Associate Professor of Islamic Education and Comparison at Fundamentals of Education Department, Taibah University, KSA.

Abstract

This study aimed at examining students' opinions related to the role of Taibah University in forging their personalities. The study used the descriptive analytical method to investigate the results of a survey comprising 16 items which were classified into three aspects: cognitive, emotional and acquired skills. Upon verification of psychometric properties of each item, the survey was administered to a sample of 356 male and female 1st year and 4th year students from Taibah University College of Education. Results of the study revealed three distinctively divergent impact levels: mid, high and low levels. The cognitive part appeared to have a mid-level impact in forging students' personalities. The emotional impact seemed to have a high impact, whereas skills acquired at Taibah University have seemingly a minor effect in building their personalities. The absence of statistically significant differences amongst students' estimations regarding Taibah University role in forging their personalities can be attributed to the gender variable. However, statistically significant differences were found depending on GPA and year level variables in favor of higher GPAs and 4th year level. The paper recommends that Taibah University should consider allocating more resources to optimize students' know-how in various subjects; namely English, IT and communication skills.

Keywords: Personality forging, University impact, Cognitive impact, Emotional impact, Skills.